والاقتصار على الضرورة الحالية مما لابد له لقوام البنية الانسانية عن لقمة تسد الجوعة وخرقة
تستر العورة فلا يخلي في ملكه الا ما تيسر لعبادة الابها في الوقت والحال ولا يخطر بباله
شيء من الاماني والامال ويترك الاختيار والتدبير الى الملك الحق الحكيم الخبير العلي العظيم الكبير
والمعين على حصول هذه المرتبة والوصول الى هذه المربتة امران احدهما القناعة بما فتح
الرزاق الكريم من خزائن جوده العميم وقمع الطبع الانساني والجزو الحيواني من تناول
حضوضه وغرضه ومقصوده والثاني قصر الامل وحصر الحيوة على النفس الذي هو فيه
دون ان يتجمل النفس الثاني الذي يأتيه فانه اذا واظب على هذين الامرين والزم نفسه
على مراعاة هذين المعينين حصل له قرة العين وسعادة الدارين وهان عليه ترك
الدنيا ظاهرا وباطنا بل يشمئز باطنه من التلوث بها وينفر طبعه منها ومن الميل اليها
سيما اذا صرف ذلك النفس الذي اذا اعتبره اخر انفاسه بذكر لا اله الا الله ناظرا في مد
لا الى عظمة الحق سبحانه وفي شد الا واحد انيته تعالى كان بودع قول هذه الكلمة ولا يترك
شيأ من الاداب ولا يخل بشرط من الشرايط ويكون ملازم التقوى ظاهرا وباطنا بان
لا يصدر من بصره ولا سمعه ولا لسانه ولا سائر جوارحه واركانه ما يكون سببا لسخط
الحق سبحانه لا اله الا هو ويكون دايما يصدد الاحتراس والاحتراز والاتقاء من الوقوع في
شيء من المناهي مع الاستقصاء التام في المآكل والمشارب والملابس وفي كل احواله حتى
لا يتناول مما فيه شبهة ما ولا يتصرف فيما لا يتحقق حله البتة والعين على هذا الاتقاء
الظاهري والاتقاء الباطني الانفراد والتوحد وترك التزوج والصبر على البلايا
والمحن والغربة والعزلة عن الناس وبان لا يتحرك نفسه بشيء مما ذمه الله سبحانه وتعالى
وتعالى في كتابه او على لسان رسوله من العجب والكبر والحقد والحسد وعداوة المسلمين وسايز
المذمومات والنقايص عقلا وشرعا وعرفا من الرذايل الدنية والدنيوية وتعلق صفة البشرية
والحيوانية بل يكون ساكن القلب على التخلق بالفضايل الملكية والاخلاق الالهية منتهض
السر اقتباس الانوار والاسرار الذاتية والدينية معرض الفواد للنسمات الرحمانية والمعارف
الربانية ولم يزل مصرا على تحصيل الكمال ومستمرا في طلب الوصول الى حضرة ذي الجلال
والجمال مفتشا عنه في مواقع ظهور هذه الذمايم متبصرا منها نفسه بالسوس على الدوام
غير مبرئ اياها ولو حلفت الفاقرة ان هذه الخصلة الذميمة ليست في واني تركتها وتحليت

بضدها

بضدها من الفضيلة لا بصدقها في يمينها ويمين بنور بصيرته النافذة غشها من سمينها
متضرعا الى الحق سبحانه في ان يرزقه علما نافعا وكشفا رافعا وان ينور قلبه بنور معرفته
سره لشهود ذاته ويخلق روحه باسمايه وصفاته ويزكي نفسه بافعاله وايابه وان
يرزقه غاية الدرجات العلية في الحضرة القدسية وان يثبته على الاستقامة الكلية
والاداب المرضية وتحقيق العبودية والقيام لحضرة الربوبية بما يليق لحضرتها العلية و
الاستمداد من الارواح المقدسة الزكية وليكن طلبه دايما التوفيق والهداية للتحقيق والا
ستعانة بالله سلوك الطريق ولا يستصعبن صاحب الهمة العلية البلوغ الى هذه الغايات
العلوية فان الحق سبحانه هو الفياض القدير يحدث من امره ما يشا ويجبر القلب الكسير
والاكسير يقلب الاعيان والله هو الحنان المنان فلا يلاحظ السالك حاله واستعداده و
بعد الطريق وقلة راحلته وزاده بل ينظر الى كمال قدرة الفاعل المختار ماخ الاسرار والانوار
فان التجليات الذاتية خاصية الاكسير كما يقلب الاعيان يقلب عين الانسان ويرقيه ابد الاباد
في مراتب الوصول والعرفان والله هو المتفضل بالكرم والجود والاحسان والطول والامتنان
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه وتابعيه والتابعين لهم باحسان وسلم

كتاب حلية الابدال وما يظهر عنهما من الاحوال للامام المحققين مولانا محيي الدين الشيخ الاكبر محمد الغزالي رضي الله عنه

بسم الله الرحمن الرحيم وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا
حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا محمد واله وسلم الحمد لله على ما الهم
وان علمنا ما لم نكن نعلم وكان فضل الله علينا عظيما وصلى الله على السيد الاكرم المعطى
جوامع الكلم بالموقف الاعظم وسلم تسليما اما بعد فاني استخرت الله تعالى ليلة الا
ثنين الثاني عشر من جمادي الاولى سنة تسع وتسعين وخمسماية بمنزل العمية بالطايف
في زيارتنا عبد الله بن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان سبب استخارتي سوال صاحبي ابي
محمد عبد الله بدر بن عبد الله الحبشي عتيق ابي الغنايم بن ابي الفتوح الحراني وابي عبد الله
محمد بن خالد الصدفي التلمساني وفقهما الله تعالى للخيرات وامدهما بالبركات ان اقيد لهما
في هذه الايام ايام الزيارة ما ينتفعون به في طريق الاخرة فاستخرت الله في ذلك وبتدت
لهما هذه الكراسة التي وسمتها حلية الابدال وما يظهر عنهما من المعارف والاحوال
يكون لهما ولغيرهما عونا على طريق السعادة وبابا جامعا لفنون الارادة ومن موجد الكون

نسأل التأييد والعون **فصل** الحكم نتيجة الحكمة والعلم نتيجة المعرفة فمن لا حكم له لا حكم له
ومن لا معرفة له لا علم له فالحاكم العالم لله قائم والحكيم العارف بالله واقف فا
لحاكمون العالمون لا يموتون والحكماء العارفون باقون لما شغف الزاهد بترك دنياه و
المتوكل بكلته امره الى مولاه والمريد بالسماع والوجد والعابد بالعبادة والجهد والحكيم
العارف بالهمة والقصد غاب العالمون الحاكمون في الغيب فلم يعرفهم عارف ولا مريد ولا
عابد ولا شهدهم متوكل ولا زاهد فترك الزاهد للعوض وتوكل المتوكل لنيل العرض وتواجد
المريد لتنفس الكرب واجتهد العابد رغبة في القرب وقصر العارف الحكيم همته
الوصول وانما يتجلى الحق لمن امحى رسمه وزال عنه اسمه فالمعرفة حجاب على المعروف
والحكمة باب عنده يكون الوقوف وما بقي من الاوصاف فاسباب كالحرون وهذه كلها
علل تعمي الابصار وتطمس الانوار فلولا وجود الكون لظهر العين ولولا الاسماء لبرز
المسمى ولولا المحبة لا يتم الوصال ولولا الحظوظ لملكت المرادات ولولا الهوية لظهرت
الانية ولولا هو لكان التجلي دائما ولولا انت لبدي رسم الجهل قائما ولولا الفهم لقوي
سلطان العلم فاذا تلاشت هذه الظلم وطارت بمرهفات البهم **وقلت** تجلى القليك
مزلم يزل به فاطنا في غيوب الازل وما حجب العين عن درکها سواك ولكن بضرب المثل
تبين للقلب ان الذي زاه به دائما لم يزل وجاء خطاب بعم الكلام ويبدي سناه رسوم
المحل **فصل** كان لنا بمرسانة المرتبون ببلاد الاندلس صاحب من الصالحين يعلم القرآن
فقيها مجيدا حافظا داوديا وفضل وخدمة للفقراء اسمه عبد المجيد بن سلمة واخبرني وفقه
الله قال بينا انا في مصلاي قد اكملت حزبي وجعلت راسي بين ركبتي اذكر الله تعالى اذ تحسست
بشخص قد نفض مصلاي من تحتي وبسط عوضا منه حصيرا خصفا وقال صل عليه وباب بيتي
مغلق فداخلني منه جزع فقال لي من ناس بالله لم يجزع ثم قال لي اتراه في كل حال ثم اني الهمت
فقلت له يا سيدي بما ذا يصير الابدال ابدالا فقال لي بالاربعة التي ذكرها ابو طالب المكي في
كتابه قوت القلوب وهي الصمت والعزلة والجوع والسهر ثم انصرف عني ولا اعرف كيف دخل
ولا كيف خرج غير ان بابي على حاله مغلق والحصير الذي اعطانيه تحتي وهذا الرجل هو من الابدال
اسمه معاذ بن ماشرس رضي الله عنه فهذه الاربعة التي ذكرها هي عماد هذا الطريق الاسنى وقوامه
ومن لا قدم له فيها ولا رسوخ فهو تائه عن طريق الله تعالى وغرضنا في هذه الكراسة الكلام

في هذه

في هذه الفصول الاربعة وما تعطيه من المعارف والاحوال جعلنا الله واياكم ممن تحقق بها
وداوم عليها انه على ذلك قدير وبالاجابة جدير **فصل في الصمت** الصمت على قسمين صمت
باللسان عن الحديث بغير الله تعالى تعالى جملة واحدة وصمت بالقلب عن خاطر يخطر له
في النفس في كون الاكوان البتة فمن صمت لسانه لم يصمت قلبه حتى وزره ومن صمت لسانه
وقلبه ظهر له سره وتجلى له ربه ومن صمت قلبه لم يصمت لسانه فهو ناطق بلسان الحكمة
ومن لم يصمت بلسانه ولا بقلبه كان مملكة للشيطان ومسخرة له فصمت اللسان من منازل العامة
وارباب السلوك وصمت القلب من صفات المقربين اهل المشاهدات وحال صمت السالكين
السلامة من الافات وحال صمت المقربين مخاطبات التانيس بالذات فمن التزم الصمت من
جميع الاحوال كلها لم يكن له حديث الا مع ربه فان الصمت على الانسان محال في نفسه فاذا
انتقل من الحديث مع الاغيار بالمناجاة مع ربه بالاسرار كان نجيبا مقربا موديا في نظمه
اذا نطق بالصواب لانه ينطق عن الله قال تعالى في حق نبيه عليه الصلوة والسلام وما
ينطق عن الهوى فالنطق بالصواب نتيجة الصمت عن الخطاء والكلام مع غير الله خطا بكل
حال وبغير الله سوء من كل وجه قال تعالى لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة
او معروف او اصلاح بين الناس بكمال شروطها قال الله تعالى وما امروا الا ليعبدوا
الله مخلصين له الدين والحال الصمت مقام الوحي على ضروبه والصمت يورث معرفة
الله تعالى **فصل في العزلة** العزلة سبب لصمت اللسان فمن اعتزل عن الناس لم يجد من
يحادثه فاداه ذلك الى الصمت باللسان والعزلة على قسمين عزلة المريدين وهي بالاجسام
عن مخالطة الاغيار وعزلة المحققين وهي بالقلوب عن الاكوان فليس شيء سوى الحق في
قلوبهم محال لتشوي العلم بالله تعالى الذي هو شاهد الحق بنهاية الحاصل من المشاهدة و
للمعتزلين نيات ثلاث بنيه اتقاء شر الناس وبنية شره المعتدي الى الغير وهو ارفع من
الاول فان في الاول سوء الظن بالناس وفي الثاني سوء الظن بنفسه وسوء الظن
بنفسك اولى لانك بنفسك اعرف وبنية ايثار صحبة المولى من جانب الملاء الاعلى فالعلى
الناس من اعتزل عن نفسه ايثار الصحبة ربه فمن اثر العزلة على المخالطة فقد اثر به على
غيره ومن اثر ربه لم يعرف احدا مما يعطيه الله تعالى من المواهب والاسرار ولا تقع العزلة
ابدا في القلب الا من وحشته نظرا على القلب من المعتزل عنه وانس بالمعتزل اليه وهو الذي

يسوقه الى العزلة وكانت العزلة تغني عن شرط الصمت فان الصمت لازم لها فهذا صمت اللسان
واما صمت القلب فلا تعطيه العزلة فقد يتحدث الواحد في نفسه بغير الله تعالى مع غير الله
تعالى فلهذا جعلنا الصمت ركنا من الاركان قائما بنفسه فمن لازم العزلة وقف على سر
الوحدانية الالهية هذا ينتج له من العارف ومن الاسرار اسرار الاحدية التي هي الصفة وحال
العزلة التنزيه عن الاوصاف سالكا كان المعتزل او محققا وارفع احوال العزلة الخلوة
فان الخلوة عزلة في العزلة فنتيجتها اقوى من نتيجة العزلة العامة فينبغي للمعتزل الذ
يكون صاحب يقين مع الله تعالى فان حرم اليقين فليستعد لعزلته قوته زمان عزلته لابد من
ذلك هذا شرط محكم من شروط العزلة والعزلة تورث معرفة الدنيا

حتى لا يكون له خاطر متعلق خارجا عن نسبة عزلته صح

فصل في الجوع

الجوع هو الركن الثالث من اركان هذا الطريق الالاهي وهو يتضمن الركن الرابع الذي
هو السهر العزلة تتضمن الصمت والجوع جوعان جوع اختيار وهو جوع السالكين وجوع
اضطرار وهو جوع المحققين فان المحقق لا يجوع نفسه ولكن قد يقلل اكله ان كان في مقام
الانس فان كان في مقام الهيبة كثر اكله فكثرة الاكل للمحققين دليل على سطوات انوار الحقيقة
على قلوبهم بحال العظمة من مشهودهم وقلة الاكل لهم دليل على صحة المحادثة بحال المؤانسة
من مشهودهم وكثرة الاكل للسالكين دليل على بعدهم من الله تعالى وطردهم عن بابه واستيلاء
الشهوانية البهيمية بسلطانها عليهم وقلة الاكل لهم دليل على نفحات الوجود الالاهي على
قلوبهم فشغلهم ذلك عن تدبير حبسومهم والجوع بكل حال ووجه سبب داع للسالك والمحقق
في نيل عظيم الاحوال للسالكين والاسرار للمحققين ما لم يفرط بصحوين الجائع فانه اذا افرط
ادى الى اللهوس وذهاب العقل وفساد المزاج فلا سبيل للسالك ان يجوع الجوع المطلوب لنيل الامر
الاعز امر شيخ واما وحده فلا سبيل لكن يتعين على السالك اذا كان وحده التقليل من الطعام
واستدامة الصيام ولزوم اكلة واحدة بين الليل والنهار وان يغب بالادام الدسم فلا يتادم
في الجمعة سوى مرتين ان اراد ينتفع حتى يحدث شيخا فاذا وجد يسلم امره اليه ويتخذه يدبر
حاله وامره اذا الشيخ اعرف بمصالحة منه والجوع حال ومقام فحاله الخشوع والخضوع
والمسكنة والذلة والافتقار وعدم الفضول وسكون الجوارح وعدم لحوظ الردية
هذا حال الجوع للسالكين واما حاله للمحققين فالرقة والصفا والمؤانسة وذهاب
الكون والتنزيه عن اوصاف البشرية بالغلبة الالاهية والسلطان الرباني ومقامه

المقام

المقام الصمداني وهو مقام عال له اسرار وتجليات واحوال ذكرناها في كتاب مواقع النجوم
في عضو القلب ولكن في بعض النسخ فاني فيه بمدينة بجاية سنة سبع وتسعين وخمسمائة
وكان قد خرج منه نسخ كثيرة في البلاد لم يثبت فيها هذا المنزل فهذه فائدة الجوع المحمود
فان جوع العامة جوع صلاح المزاج وتنعيم البدن بالصحة لا غير والجوع يورث معرفة
الشيطان عصمنا الله واياكم منه بمنه وكرمه

فصل في السهر

السهر نتيجة الجوع فان المعدة
اذا لم يكن فيها طعام ذهب النوم والسهر سهران سهر العين وسهر القلب فسهر القلب انتباهه
من نومات الغفلات طلبا للمشاهدات وسهر العين رغبة في بقاء الهمة في القلب طلب المسامرة فان
فان العين اذا نامت بطل عمل القلب فاذا كان القلب غير نائم مع نوم العين فغايته مشاهدة سهم
المتقدم لا غير واما ان يلحظ غير ذلك فلا فائدة السهر استمرار عمل القلب واريقا المنازل العلية
المخزونة عند الله تعالى وحال السهر تعمير الوقت خاصة للسالك والمحقق غير ان المحقق في حاله
زيادة تخلق رباني له لا يعرفه السالك واما مقامه فمقام القيومية وربما بعض اصحابنا
منع ان يتحقق احد بالقيومية وبعضهم منع التخلق بها لقب ابا عبد الله بن جنيد فوجدته يمنع
من ذلك واما نحن فلا نقول بذلك فقد اعطتنا الحقائق ان الانسان الكامل لا يبقى له في
الحضرة الالاهية اسم الا وهو حامل له ومن توقف من اصحابنا في مثل هذه المسئلة فلعدم معرفته
بما هو الانسان عليه في حقيقته ونشأته فلو عرف نفسه ما عسر عليه مثل هذا والسهر يورث
معرفة النفس وهي اركان المعرفة اذا المعرفة تدور على تحصيل هذه الاربعة المعارف معرفة
الله والنفس والدنيا والشيطان فاذا اعتزل الانسان عن الخلق وعن نفسه وصمت عن ذكره
بذكر ربه اياه واعرض عن الغذاء الجسماني وسهر عند موافقة نوم النائمين واجتمع فيه هذه
الخصال الاربعة بدلت بشريته ملكا وعبوديته سيادة وعقله حسا وغيبه شهادة وباطنه
ظاهرا واذا رحل عن موضع ترك بدله فيه حقيقة روحانية يجتمع عليها اروح ذلك الموطن
الذي رحل عنه هذا الولي فان شوق انا سي ذلك الموطن واشتاق هذا الشخص بجسده لهم
الحقيقة الروحانية التي تركها بدله فكلمها وكلمته وهو يتخيل انه مطلوبه وهو غائب عنه
حتى يقضي حاجته منه وقد يتجسد هذه الروحانية ان كان من صاحبها شوق او تعلق
همة بذلك الموطن وقد يكون هذا من غير البدل والفرق بينهما ان البدل يرحل ويعلم انه ترك

بدله وغير البدل لا يعرف ذلك وان تركه لانه لم يحكم هذه الاربعة الاركان التي ذكرناها وفي
ذلك قلت يا من اراد منازل الابدال من غير قصد منه للاعمال لا تطمعن بها فليست من اهلها
ان لم تزاحمهم على الاحوال واصمت بقلبك واعتزل عن كل من مد بنيك من غير الحبيب الوالي
واذا سهرت وجعت تلك مقامهم وصحبتهم في الحل والترحال بيت الولاية قمت اركانه
سادات تأفيه من الابدال ما بين صمت واعتزال دائم والجوع والسهر الترقية العالي
والله يوفقنا واياكم لاستعمال هذه الاركان ويمن لنا واياكم منازل الاحسان
انه الولي المنان

هذه رسالة الفهرانية الشيخ الاكبر ابي محي الدين محمد بن العربي قدس الله سره ونفعنا به امين

بسم الله الرحمن الرحيم حسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال
الشيخ الامام العالم العلامة والحبر الكامل المكمل الفهامة وحيد عصره وفريد دهره
شيخ الطريق وامام التحقيق محي الدين ابو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن العربي الحاتمي الطائي
الاندلسي رضي الله عنه وارضاه وجعل اعلى جنانه موطنه ومثواه ونفعنا وله ولسائر المسلمين
بحق محمد واله وصحبه اجمعين الحمد لله الواحد من جميع الوجوه الصمد الذي لا يقبل التشبيه
المتجلي لقلوب العارفين به بالمقام التنزيه والظاهر لجميع خلقه بحضرة الاشتراك بين
التنزيه والتشبيه سبحانه وبعد هذا التجلي الاقدس الساري الذي تحققوه ما قام لهم
حجاب دونه الا وفيه ادركوه وما استتر عنهم بستره الابعينه شاهدوه ولا لاح لهم
غيب الا بقوته ملكوه فاذا تفرق لهم بفرد انيته وصلوه واذا وصلهم حكم بصمد انيته
فصلوه واذا افترق لهم حال في آثار الكون فبا حديته جمعوه واذا اجتمع لهم في عين
الجمع والشهود فبهوية فرقوه فسبحان من لم يصد عنه شيء ولا كان لاحد كفوا
له كفوا بهذا عرفته المحققون وعلموه ولما رفع لهم علم النسب الالاهي عند الطلب السرياني
قطعوه فعند الفنا وجدوه وعند البقا عبدوه وعند العجز والحيرة والقصور تحققوه
فهم يتردون في هذا المقام الفهراني بين الاحدية والواحدية والالوهية والصمدية الى
اليوم الذي هم فيه ملاقوه والصلوة والسلام على المبعوث بنعوت التنزيه والمدعو الى القرب
الوجيه وعلى اله ما سطع لبيب واختصر بنيه وبعد فان النظر من حيث النعت والوصف

قد يوجد في جميع الموجودات كلها علويها وسفليها فان النعوت الالاهية مقسمة عليهما
فمنها قسم يعم الكل مثل الوجود والظهور والحياة الظاهرة والباطنة والعلم والنطق المدرك
وشبه هذا ومنها قسم يخص بعض الموجودات وهي نعوت حقيقة الموجودات واحكام
صحيحة الاضافة الى الالوهية فالوجود حق كله فهم النظراء والاكفاء واما النظر من حيث
العقل فلا فان ذلك اخص الوصف الالاهي لا يقبل الشركة لما تعطيه الحقايق المشهود بها
والفكرية غير ان بعض هذه النعوت التي تخص متى ظهر بها الانسان في هذا الكون في غير
مواطنها المعينة لها التي امر الحق تعالى بالظهور بها فيها كان من اهل الطبع والختم والحق
بالاخسرين اعمالا قال تعالى ذوقا انك انت العزيز الحكيم الكريم وقال تعالى كذلك يطبع الله
على كل قلب متكبر جبار كما ان العبد اذا مشى بها في موطنها المعين لها كما قال تعالى عز من قائل
عليه السلام في ابي جانة لما يتخبط بين الصفتين هذه مشية يبغضها الله ورسوله الا في هذا
الموطن فلنعلم ان الحمد والذم المعلق على الصفات ليس براجع الى اعيانها ولو كان راجعا
الى عين الصفة حكم الذم ما اتفق ان يمدح ابدا وحكم المدح لم يجز لسان ذم عليها ابدا فان
البخل بالمال مذموم والخوف من الله ومما امر بالخوف منه من حيث امر محمود والحرص على جمع المال
واد خاره مذموم والحرص على طلب العلم والمعارف والتشبه جهد الطاقة بما ينبغي ان يتشبه
به محمود والحسد في تحصيل اسباب الخير باستعمالها محمود وفي غير ذلك مذموم قال عليه السلام
في الصحيح لا حسد الا في اثنين الحديث فقرر الحسد شرعا والكفر بما ينبغي ان يكفر به محمود والكفر
بالله وبنعمه مذموم والايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله محمود والايمان بالوهية
الكوكب والفراعنة وغير ذلك من الاكوان كالات والعزى وهبل ومنات ويغوث ويعوق
ونسر مذموم وهكذا جميع الامور التي لا يتمكن للانسان في نشأته الانسانية ان ينفك
عنها الا بزوال حقيقتها في هذا الموطن الدنيوي والتضعيف فالحرص والبخل والجبن
والكفر ما زال عن الانسان اصلا وجرى عليه لسان الحمد والذم بها على حسب تصريفاتها
فمن قال للانسان لا يجبن ولا يبخل فقد قال له زل عن نشأتك هذه وانعدم وانشئ
نشأة اخرى اي لا تكن انسانا وهذا ما هو مقدور للانسان ان يتمنى نفسه نشأة
اخرى ان الانسان خلق هلوعا اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعا فلا ينفك
عما جبل عليه لكن قد عين الحق تعالى الموطن التي يقوم فيها بها النعوت ولنشأة اختصاص